

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ / ١٢ / ١٤١٢ هـ

سماحة الرئيس العام سلمه الله - تعالى -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أشفع لسماحتكم موجزاً عن المعرض الدولي المقام في إشبيلي الذي تم انتدابي له لمدة شهر واحد، شهر ذو القعدة، ممثلاً للرئاسة في المعرض، وذلك بناءً على عرض سماحتكم لسمو الأمير سلمان وموافقة سموه على ذلك، أرجو الإطلاع على موجز التقرير، والأمر بما ترونه. حفظكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير عام المتابعة

إسماعيل بن سعد العتيق

تقرير عن المعرض الدولي المقام في إشبيلية بدولة أسبانيا:

١ - يعد المعرض من أكبر المعارض الدولية الذي يأخذ دورته كل ست سنوات بدول مختلفة وقد استعدت أسبانيا لهذا المعرض والإعداد له في خمس سنوات، وقد اشترك في هذا المعرض مائة وعشرون دولة ومؤسسة، ومن ضمن تلك الدول المملكة العربية السعودية وعشر دول عربية أخرى. والطابع العام لهذا المعرض: تاريخي، وأثري، وحضاري، وثقافي، وصناعي، وترفيهي.

قيمة التذکر للفرد واحد وأربعون دولاراً ويدخل كل يوم ما يزيد عن ثمانمائة ألف شخص. والعمل فيه من العاشرة صباحاً إلى العاشرة ليلاً، ومن العاشرة إلى الرابعة فجراً بتذاكر مخفضة.

يقام في هذا المعرض ألعاب ترفيهية وفنون شعبية وسهرات. وقد شاهدت نشاطاً للنصارى البروتستانت بمعرض كبير فيه من النصارى العرب والإنجليز والأفارقة. ولديهم أفلام تحكي صورة الإنسان في بداية خلقه، وتشاجر حواء مع آدم وخطئهما ثم تقديم المسيح نفسه للصلب والقتل فداءً للبشرية. كما يتم توزيع وبيع كتب بلغات مختلفة. وقد وجدت ضمن معرضهم كتاباً يحكون فيه أسلوب القرآن، جعلوه ثلاثين باباً كل باب يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم قد صور أمام كل باب ما يرسم أمام السورة القرآنية ذلك تمويه وترويج لتشابه الإسلام بالمسيحية، كما أن للقاديانية مكتبة نشر وبيع في العرض. كما يوجد لهم نشاط في أسبانيا وبالذات في مدينة قرطبة حيث يوجد مركزهم ومسجدهم في أهم مداخل مدينة قرطبة، وهم منفصلون عن المسلمين، وقد عرف مذهبهم، ولكنهم تجار بالكتاب كما هي طريقتهم في بلدان إفريقيا وأوروبا.

٢ - معرض المملكة الذي أقيم على مساحة قدرها ثلاثة آلاف متر مربع، وقد عمر على طراز البيوت القديمة في مدينة الرياض، وقد قسم المعرض إلى عدة أجنحة:

أ - جناح ما قبل التاريخ الإسلامي ، وهي آثار مثل آثار عاد وثمود .

ب - جناح يحكي حياة البادية طبيعة الصحراء .

ج - جناح عن حياة الحضر في عهد الدولة السعودية والتقدم العمراني .

د - الجناح الإسلامي : ويمثل صوراً مجسمة للحرمين مكة والمدينة وباب الكعبة ، وشروحات للأركان الخمسة بلغات ثلاث : الإنجليزية والعربية والأسبانية .

هـ - الجناح الخاص بالتقدم الزراعي في المملكة .

و - جناح خاص عن الثروة البترولية وصناعاتها .

ولكل جناح من هذه الأجنحة مرشد يوضح للزوار مشاهدهم فيما يعرض بهذه الأجنحة ، وقد تم تكليفي بالجناح الإسلامي لإرشاد الزائرين بواسطة مترجمين للغة الإنجليزية والأسبانية من الشباب السعودي المثقن لهاتين اللغتين ، وقد بذل مشكوراً المهندس إبراهيم الزامل المشرف على المعرض جهداً مشكوراً تجاه إنجاح هذا المعرض ، وخاصة من الجوانب الدينية الدعوية ، جزاه الله خيراً وبارك فيه وبأمثاله .

٣ - ثم فور وصولي وبإشارة من الأستاذ عبد الله العلي النعيم مدير المعرض السعودي بتسهيل مهمتي ، حيث تم اختيار مكان مناسب في الجناح الإسلامي والذي يمر به كل يوم ما يزيد عن عشرين إلى خمسة وعشرين ألف زائر من زوار المعرض ، وقد سلموني كتباً دينية اشترك في طباعتها شركة أرامكو مع وزارة الإعلام بكميات كبيرة جداً ، وهي من إعداد الأمانة (بلدية الرياض) وترجمتها باللغتين الإسبانية والإنجليزية ، كما يوزع ممثل وزارة الإعلام كتباً إعلامية عن المملكة بكميات كبيرة لكل زائر ، بطباعة جيدة وإخراج ممتاز .

وفيما يخص طبيعة العمل لم أجد كثير إشكال في تساؤلات الزائرين مع إظهار إعجابهم بالجناح الإسلامي ، خاصة الفن المعماري للحرمين الشريفين ، فمن تساؤلات الزوار أي شيء في جوف الكعبة؟ ولم يقبل الحجر الأسود؟ وهل يستوي الرجال بالنساء في الطواف والحج؟ ولماذا يصنع باب الكعبة من الذهب الخالص؟ ولماذا يحرم الإسلام دخول غير المسلمين

مكة والمدينة؟ ولماذا لا تسمح الدولة السعودية ببناء الكنائس في المملكة، مع أن دول الغرب تسمح ببناء المساجد في دولها؟
هذه بعض الإشكالات والاستفسارات من زوار المعرض، أما من المسلمين وهم القليلون فقد سألتني شخص لعله من الشيعة ما الفرق بين الوهابية والشيعة فأجبتة الوهابية من يحبون الصحابة ويعتقدون بهم، والشيعة على عكس ذلك، فانصرف من غير جدال.

٤ - ومن حيث ما ذكر فإن وجود ممثل للرئاسة في هذا المعرض أمر مناسب في الجناح الإسلامي، ولأن بعض الجهات المشتركة قد أرسلت ممثلين لها كشركة أرامكو، والهيئة الملكية في الجبيل، ووزارة الإعلام، ومن خصوص الكتب وتوزيعها على الزائرين للمعرض فأمر مناسب إلا أن اختيار الكتب يجب أن يكون في الحسبان، ولعل ما تم اختياره من قبل المجلس الاستشاري وموافقة سماحتكم على ذلك بتأمين عشرين ألف نسخة من كل كتاب مما يرجى نفعها، إن شاء الله، إلا أنها حتى تاريخ ٢٠/١٢/١٤١٢هـ لم يتم إرسالها فقد بقي من مدة المعرض أربعة أشهر أو أقل من ذلك مع أن توجيه سماحتكم بتأمين هذه الكتب مضى عليه شهران.

وإذا يرى سماحتكم تكليف أو انتداب بعض المشايخ لمواصلة إتمام المهمة فلا أرى انتداب المشايخ أصحاب القيادة في الرئاسة والذين لهم ثقلهم في الرئاسة، بل يكتفى بأحد الدعاة من منسوبي إدارة الدعوة في الداخل أو الخارج من أصحاب المظهر الحسن والعلم والفضل، وإذا كان لي حق الاقتراح أحد الأخوة الثلاثة:

١ - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البعادي.

٢ - الشيخ عبد الله بن إبراهيم الهويش.

٣ - الشيخ عبد الله بن سليمان التويجري.

وهذا والله يتولاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إسماعيل بن سعد العتيق

ملحق أخير....

وبالنسبة للمسلمين في أسبانيا فهم طوائف يمكن حصرهم في ما هو آت:

أولاً: نشاط الإخوان المسلمين غير السياسي، ولهم فضل السبق في أسبانيا، حيث أقاموا منشآت وتجمعات المسلمين، ومن ذلك مسجد أبو بكر الصديق في مدينة مدريد والمجمع التابع له.

ثانياً: الجماعة الصوفية التابعة للشيخ عبد القادر الإنجليزي، وقد أخذوا الطريقة الصوفية من المغرب، وهم طائفتان.

ثالثاً: المتشيعون وهم أنصار الثورة الخمينية وهم من ترعاهم السفارة الإيرانية بالنشرات والكتب وزيارة إيران.

رابعاً: وقد قامت الدولة السعودية بترك الله في جهودهم بتعمير مركز في مدينة مدريد في المدخل الرئيس منها، وفي هذا المركز مسجد جامع كبير وقاعة محاضرات تتسع لستمائة مقعد ومدرسة، وقد سلم هذا المبنى لرابطة العالم الإسلامي، وافتتحت ندوة الشباب مكتباً لها فيه ولهم نشاط محدود.

خامساً: ذكر لي بعض موظفي المركز أن المساجد في أسبانيا تزداد، حيث تقدر حالياً بسبعين مسجداً ومصلًى.

حفظكم الله، والسلام.